

سيكولوجية العلاقة بين الأداء المهاري وتقدير الذات في ضوء العوامل الداخلية و الخارجية لدى لاعبي كرة القدم الناشئين في الجزائر

د. صحراني مراد / أستاذ محاضر / جامعة الجزائر 3
د. اسماعيل الصادق، / أستاذ محاضر ب. جامعة خميس مليانة .

الإشكالية و تحديد المشكلة البحث:

كان و لا يزال للعامل النفسي تأثيرا كبيرا في تحقيق الإنجازات الرياضية فضلا عن مساعدة الرياضي في قيادة نفسه و تغلبه على المصاعب التي تواجهه، الأمر الذي يجعل وجوده أمرا ضروريا كأحد أركان العملية التدريبية.

وقد أكد (كراتي Cratty) أن مستقبل تطور الأداء المهاري يعتمد حاليا على زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية بما فيها تقدير الذات الذي يعد اتجاها يعكس فكرة الفرد عن نفسه و خبرته الشخصية ، أي كعملية يدرك الفرد خلالها حقائق شخصيته و يستجيب لها علم، نحو (إنفعالي). (Cratty .B.Varnk 1983,p.217)

و بالمقابل، يعد الإنجاز و الأداء من أكثر العوامل أهمية في فهم الذات و الحكم عليها ففي حالة مرور الفرد بغيرات في أداء معين يعطي ذلك مؤشرا واضحا عن قدراته و إمكانياته ، ففي حالة النجاح يعزز ذلك حكمه على ذاته بأنه قادر و فاعل و على العكس فإن خيرة الفشل تثير الشكوك حول ذاته و قدراته و فاعليته. (Bandura. A 1986, p. 410)

و قد بينت بعض الدراسات التأثير المتبادل (Effets Réciproques) لمارش ، فكل واحد يؤثر في الآخر و يتأثر به. (Marsh and all,1997,p.83)

و أثبتت دراسات أخرى أن هذه العلاقة تتحكم فيها عدة عوامل منها ما يتعلق بالفرد نفسه ، إمكانياته ، قدراته و الفرص التي يستطلع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية و الوضع الاجتماعي الاقتصادي و الثقافي و الظروف الطبيعية المحيطة بالفرد .

و من هذا المنطلق جاءت مشكلة البحث من أجل إظهار علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري لدى الناشئين في كرة القدم، في ضوء المتغيرات الثانوية المتعلقة بهما و إعطاء صورة عن نقاط القوة و نقاط الضعف لديهم خاصة في ظل التغيرات التي طرأت في هذه

المرحلة ، حيث يصبح تقدير الذات ذو وزن واضح في علاقته بالأداء المهاري للناشئ و المتطلبات التي تميز هذه الرياضة باعتبارها الأكثر شعبية . الشيء الذي يدعو الناشئ أن يكون متوازنا نفسيا ، بدنيا و حركيا .

و بالتالي فإن الفروق التي يتوقع أن تظهر في تقدير الذات لدى الناشئين ، و كذا الفروق التي يتوقع أن تظهر في أدائهم المهاري تبعا لذلك يتطلب دراسة العلاقة فيما بين هذين المتغيرين و دراسة المتغيرات المرتبطة بها و التي حددتها الدراسات السابقة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المستوى الثقافي للأسرة ، حيث أظهرتها هذه الدراسة كمؤشرات قوية في تفسير هذه الفروقات ، و من ثم فالفرقة ، على هذه الفروق و تحديد العلاقة (تقدير الذات – الأداء المهاري) و مؤشراتنا – تمثل الوضع الإشكالي في هذه الدراسة – يتطلب دراسة الفروقات و العلاقات بين الناشئين في تقديرهم لذاتهم و علاقة ذلك في ضوء متغيرات (المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المستوى الثقافي للأسرة) ، إذ أن هذه المتغيرات تعد حاسمة و لا يمكن تجاهل مساهمتها في إحداث هذه الفروق و تحديد العلاقات (تقدير الذات – الأداء المهاري لدى الناشئين) كما بينت الدراسات السابقة أو المشابهة . و لتحديد مشكلة البحث بدقة يمكن الخروج بالسؤالين التاليين :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ؟
- 2- هل هناك علاقة متعددة بين الأداء المهاري، تقدير الذات و المتغيرات الثانوية (المستوى أو الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية)؟

2 - فروض البحث :

- 1- نتوقع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات و المتغيرات المستقلة الثانوية (المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية) و منها نموذج الفرضيات الفرعية التالية :

أ /توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات كمؤشر تابع و بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين

ب / توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات كمؤشر تابع و بين المرحلة العمرية .

- 2- نتوقع وجود علاقة ارتباطية متعددة موجبة بين تقدير الذات ،الأداء المهاري و المتغيرات الثانوية (المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية).

أ / توجد علاقة ارتباطية متعددة بين الأداء المهاري كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة (الأداء المهاري ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية) .
 ب / توجد علاقة ارتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة (الأداء المهاري، المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية) .

3- إجراءات البحث

الفصل الأول: مقارنة نظرية

أ- تحديد المفاهيم:

مفهوم المهارة: أخذت هذه الكلمة من فعل مهر أي حنق و أتقن. و الماهر هو الحائق و السالحي المجد (المنجد في اللغة، 1987، ص. 777) ، و حسب قاموس (ويبستر Webster Dictionary، المهارة هي القدرة على استخدام الفرد لمعلوماته بكفاية و استعداده للإنجاز) محمد حسن علاوي ، 1987 ، ص.20، و تشمل المهارة كافة الأداءات الناجحة للتوصل إلى أهداف سبق تحديدها. شريطة أن يتميز هذا الأداء بالإتقان و الثقة (مفتي إبراهيم حماد، 2001، ص.02).

و يرى (هيل توماس، 1987، ص. 30)، فيقول "هي سلوك معين لفرد يحددها عامل السرعة و الدقة و الأداء و يحكمها عامل النجاح، و الغرض الموجود، وهي تعتمد على نوع من الرقابة الذاتية التي تفسر مميزات الاعتماد الثابت ، أما (فيليناك، 1990، ص. 223)، فيعرفها بأنها حل لمشكل حركي معين بطريقة عقلانية و اقتصادية و يشاطره (وجيه محجوب، 1987، ص.56)، في اعتبار المهارة حلا لمشكل حركي أو مسار حركي بجميع أجزائه.

مفهوم المهارة في كرة القدم :

المهارة في كرة القدم هي كل التحركات الضرورية الهادفة، التي تؤدي بفرمى معين، في إطار قانون كرة القدم سواء كانت هذه الحركات بالكرة أو بدونها (حنفي محمود مختار، 1994، ص 71).

و يرد، (محمد حازم و محمد ، 2005، ص.49)، بأنها القدرة على انتقاء أنسب الحركات، التي تتماشى مع طبيعة الموقف المتغير، بما يترج تحقيق الهدف الأساسي في لعبة كرة القدم، و هو إصابة مرمى الفريق الخصم بأكبر عدد من الأهداف و منعه من إصابة مرماه.

مفهوم الذات:

تمتد جذور وأسس مفهوم الذات منذ التاريخ القديم، غير أن الإنسان لم يعرف الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، حيث تؤكد المصادر بداية هذه الجذور قبل الميلاد، وأن بعض الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أصولها إلى (هومبروس) الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية، والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس والروح (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص 15).

كما أكد ذلك (ولاس ، 1967، ص. 08) بأنها معاني مختلفة مثل الروح، الجسد، الطبيعة، النفس والإرادة وغير ذلك من الأسماء. وبعد سقراط (47 أو 46) قبل الميلاد، أول من أدخل هذا المفهوم، حيث أدرك المعنى العميق للعبارة المنقوشة على معبد "دلفي" "أعرف نفسك بنفسك" (فرحان محمد جلوب، 1986، ص 07)، ولقد اهتم المفكرون العرب بهذا الموضوع، فيرى ابن سينا (980-1037م) مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية. (زهران حامد عبد السلام، 1988، ص. 82)

ب- النظرية المعتمد عليها:

اعتمدت دراساتنا على " النظرية المعرفية الاجتماعية" (لياندورا) المرتبطة بالأداء أو السلوك النوعي الخاص، التي تم تقديمها في الأصل للتطبيق في المجال التعليمي أو الدراسي أو مجال المعرفة النظرية، إلا أن العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي مثل (فلتز، Felitz) قاموا باستعارتها واقتباسها وتكييفها لكي تناسب التطبيق في المجال الرياضي، حيث استمدوا منها بعض الأبعاد التي تؤثر في الأداء المهاري مثل: فاعلية الذات، دافعية الكفاءة ودافعية الإنجاز. وقد ركزنا على عامل "فاعلية الذات" لاعتقادنا بأنه يوازي مفهوم تقدير الذات المستعمل في دراساتنا.

إذ يعرف (لياندورا) فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد في قدراته واستطاعته على أداء نوعي معين. ويرى بأنها حكم الفرد على نفسه منبثق من مفهوم الذات العام الذي يبينه من خلال الصورة المنظمة لذاته ومن تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا ومصدرا للتأثير والتأثر.

فهي عملية معرفية يشكل فيها الفرد حكما أو إدراكا ذاتيا عن قدراته لمواجهة متطلبات معينة، حيث تؤثر على مستوى أدائه الفعلي، وترتبط بقرنته الحقيقية في أداء معين سبق له

أدائه من قبل حيث يعتبر هذه القدرة الحقيقية المصدر الرئيسي المعرفي للفرد والمرجع الذاتي لفاعلية الذات. (محمد حسن علاوي، 1987، ص 275).

الفصل الثاني: مقارنة تطبيقية:

أ- أهداف الدراسة : يهدف هذا الموضوع من خلال دراسة علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري لدى الناشئين في كرة القدم إلى إبراز النقاط التالية :

- 1- دور العوامل الداخلية كمؤشرات في علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري لدى الناشئين في كرة القدم من خلال إبراز تأثير المرحلة العمرية على هذه العلاقة .
- 2- دور العوامل الخارجية كمؤشرات في علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري لدى الناشئين في كرة القدم من خلال إبراز تأثير العوامل الاجتماعية الاقتصادية في علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري .

ب- العينة وأدوات البحث:

العينة:

تم إختيار عينة البحث من مجتمع أسلي يتكون من مجموع لاعبي القسم الوطني الأول فوج (وسط ، غرب) صنفى أشبال و أوسط يمثلته 17 نادي، يضم كل نادي 50 لاعبا بمعدل 25 لاعب لكل سنه.

و هو ما مجموعه 850 لاعب. اختير منهم (145) لاعبا من فرق ولاية عين الدفلى التى تنتمى إلى هذا القسم. و هو ما نسبته 17.06 بالمائة من مجموع أفراد المجتمع الأصلي كما هو موضح فى الجدول التالى:

الأصناف	عدد اللاعبين	المجموع	أفراد العينة	النسبة المئوية %
أشبال	440	850	145	17.06
أوسط	410			

جدول رقم 01 : يوضح نسبة عينة البحث بالنسبة للمجتمع الأصلي.

إختيار العينة:

تم إختيار عينة الدراسة في البحث الحالي بحيث تحقق الشروط التالية

- أن يتراوح من أفراد العينة بين 13-17 سنة.
- أن يكون أفراد العينة سوا عبر الثلاثة فئات السنوى (براعم ، أساغر ، أشبال).

- أن تمثل العينة اللاعبون الذين يزاولون دراستهم في الطور الثانوي.
و قد تم الحصول على جميع أفراد العينة من بين لاعبي صنف (الأشبال، و الأواسط) ممن

الأبعاد	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الأبعاد	معامل الثبات الكلي
لذات الواقعية	50	49	0.01	0.94	0.96
تقبل الذات				0.95	
الذات الإدراكية				0.91	
الذات البدنية				0.96	
الذات الأخلاقية				0.75	
الذات الشخصية				0.89	
الذات الأسرية				0.95	
الذات الاجتماعية				0.91	
نقد الذات				0.92	

تتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة المنتمون إلى الفرق التالية: "سريع الخميس"، "إتحاد عين الدفلى" و "شباب العطارف". و هي تمثل الثلاثة مدن الكبرى في الولاية، حيث تتماثل ظروف التدريب و البيئة من حيث (نوع أرضية الملعب المعشوشبة اصطناعيا، المدرجين و الإمكانيات المادية) و بلغ مجموع أفراد عينة البحث الأولية (150) لاعبا.
و بعد استبعاد كل لاعب لم تنطبق عليه الشروط الواجب توفرها في العينة أو لم يستكمل أدوات القياس المستخدمة، و صال عدد أفراد العينة النهائية للبحث، و التي ستخضع للمعالجة الإحصائية، 145 لاعبا موزعين على النحو التالي :

الفرق	أشبال	أوساط	المجموع
سريع الخميس	36	54	90
إتحاد عين الدفلى	13	15	28
شباب العطارف	12	15	27
المجموع	61	84	145

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفروق و الأصناف

أدوات البحث: ستعرض فيما يلي أدوات الدراسة المستخدمة في قياس المتغيرات موضوع الإهتمام وهي:

مقياس تيمسي لتقدير الذات :

وضع هذا المقياس في الأصل في قسم الصحة النفسية بـ "تيمسي" سنة 1955 تحت عنوان (T.S.C.S) (TENNESSEE SELF-CONCEPT SCALE) وتم تطويره في شكله الحالي من طرف (وريام هيل) سنة 1965 مع قسم الصحة النفسية بـ "تيمسي" وكان مصدره الأساسي مقياس (تايلور، 1953) (أنجل، 1965)، (بلاستر، 1956) وكذلك العبارات الوصفية المسجلة للمرضى وغير المرضى. وأحد مصورته العربية "محمد حسن علاوي، ومحمد العربي شمعون" سنة 1978. وهو يناسب جميع الأعمار والمستويات الثقافية والاقتصادية، وأنه لا يتأثر بالعوامل الديموغرافية كالسن والجنس، ويناسب أيضا استعماله في مجال علم النفس الرياضي.

وهو مقياس يحتوي على (90) عبارة مقسمة بالتساوي إلى إيجابية وسلبية، بالإضافة إلى عشرة (10) عبارات تكون مقياس نقد الذات مأخوذة من اختبار "منسوتا" المتعدد الأوجه للشخصية.

ثبات المقياس: اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لقياس مدى ثباته ، أي مدى استقرار نتائجه، إذ تم تطبيقه و إعادة تطبيقه بعد (7) أيام على نفس العينة ثم حساب معامل الارتباط "بيرسن" بين نتائج الاختبارين. و الجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم 03: يبين ثبات مقياس تيمسي لتقدير الذات: ينضح من الجدول رقم (03) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند درجة الحرية (49) ومستوى الدلالة (0.01). و هذا ما يؤكد ثبات المقياس و بالتالي يسمح بتطبيقه على أفراد العينة.

الأبعاد	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الصدق الذاتي للأبعاد	الصدق الذاتي للمقياس
الذات الواقعية				0.97	

تقبل الذات	0.97	0.98	0.01	49	50
الذات الإدر اكبة	0.95				
الذات البدنية	0.98				
الذات الأخلاقية	0.86				
الذات الشخصية	0.94				
الذات الأمرية	0.97				
الذات الاجتماعية	0.95				
نقد الذات	0.96				

- صدق المقياس: يتم التحقق منه عن طريق حساب الصدق الذاتي " سبيرمان " الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات معامل الثبات و الجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم 04 : يبين صدق مقياس تنسي لتقدير الذات

من خلال الجدول رقم (04) يتبين بأن القيم المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي لأبعاد القياس و كذا المعامل الكلي للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) و درجة الحرية (49)، و هو ما يؤكد صدق المقياس و يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية .

بطارية إختبارات (فاتدر هوف) لكرة القدم:

ثبات الإختبار:

على الرغم من أن إختبارات الأداء المهاري في كرة القدم تم تقنينها من قبل باحثين سابقين على البيئة الجزائرية، قام الباحث بإيجاد الأسس العلمية لهذه الإختبارات بعد تطبيقها على 30 لاعب، وللتحقق من ثباتها استخدم طريقة الإختبار وإعادة الإختبار على نفس العينة، بعد مرور سبعة (07) أيام، وقام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين الإختبارين كما يوضحه الجدول الآتي:

الاختبارات	العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الإختبارات	معامل ثبات الكلي
الجرى بالكرة				0.89	
مهارات إيقاف الكرة				0.91	
رمية التماس				0.91	

0.92	0.93	0.01	49	50	قذف الكرة
	0.89				ركل الكرة لأطول مسافة
	0.90				تسريب الكرة في و هي الهواء
	0.91				الركلة الركنية

الجدول رقم 05: بين ثبات إختبار فاندرفوف لكرة القدم: من خلال الجدول رقم (05)، يتبين أن معامل ثبات كل وحدة والمعامل الكلي للاختبار هي أقرب إلى الواحد، مما يؤكد بأنها ذات دلالة إحصائية وبالتالي تعبر عن ثبات واستقرار هذا الاختبار. الشيء الذي يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.

صدق الاختبار: من أجل التأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ونفس إلى النتائج المدونة في الجدول الآتي:

الاختبارات	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الصدق الذاتي للاختبار	الصدق الذاتي الكلي
الجزري بالكرة	50	49	0.01	0.94	0.96
إيعاف الكرة				0.95	
رمية التماس				0.95	
دقة تصويب الكرة				0.96	
ركل الكرة لأطول مسافة				0.94	
تسريب الكرة وهي في الهواء				0.95	
الركلة الركنية				0.95	

الجدول رقم 06: يبين صدق إختبار فاندرفوف لكرة القدم.

يبين الجدول رقم (06) أن قيمة الصدق الذاتي لكل وحدة والاختبار ككل أكبر من القيمة المجدولة مما يدل على صدق البطارية وبالتالي يمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي :

- ثبات المقياس:

اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لقياس: إذ تم تطبيقه، الاختبار و إعادته بعد (15) يوما على نفس العينة ثم حساب معامل الارتباط بين الإختبارين فحصلنا على النتائج التالية :

المعاملات الأبعاد	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الأبعاد	معامل الثبات الكلي
المستوى التعليمي للوالدين	50	49	0,01	0,91	0,91
المستوى المهني للوالدين				0,89	
الدخل الإجمالي للأسرة				0,98	

جدول رقم 07 – يبين ثبات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي

من الجدول رقم (07) نلاحظ أن معامل ثبات كل بعد و المعامل الكلي على أقرب إلى الواحد مما يؤكد بأنها ذات دلالة إحصائية و بالتالي يعبر عن ثبات المقياس ، و هذا ما يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

الأبعاد المعاملات الإحصائية	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الصدق الذاتي للأبعاد	الصدق الذاتي الكلي
المستوى التعليمي للوالدين	50	49	0,01	0,95	0,95
المستوى المهني للوالدين				0,94	
الدخل الإجمالي للأسرة				0,99	

صدق المقياس : للتأكد من صدق المقياس يستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، و حصلنا على النتائج التالية .

جدول رقم 08 – يبين صدق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

يبين الجدول رقم (08) أن معامل الصدق الذاتي لأبعاد المقياس مقبولة ، حيث بلغت البعد الأول (0,95) ، البعد الثاني (0,94) و البعد الثالث (0,99) أما الصدق الكلي فبلغ (0,95) و هي كذلك قيمة ذات دلالة إحصائية مما يدل على صدق المقياس و يمكن إعتماده في الدراسة الأساسية .

ج- خطة التحليل الإحصائي:

تضمنت ما يلي:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- حساب "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لتقدير جوهرية الفروق الفردية.
- حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون)، وهذا لإستخراج الثبات والصدق والكشف عن العلاقة.

4- عرض نتائج

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات و المتغيرات المستقلة الثانوية (المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، و المرحلة العمرية) و منه الفرضيات الفرعية التالية :
 - أ / توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات كمستغير تابع و بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين .
 - ب / توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات كمستغير تابع و بين المرحلة العمرية.
- و للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط " بيرسن" بين درجات مقياس "تتسي" لتقدير الذات و بين درجات استبيان المستوى الاجتماعي الاقتصادي عند أفراد العينة، و سيتم عرض نتائجه على النحو التالي :

أولاً: علاقة تقدير الذات المرتفع بأبعاد و المستوى الاجتماعي الاقتصادي عند كل من الأسيال و الأواسط

لدراسة هذه العلاقة استخدم الباحث معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد تقدير الذات (المستوى المرتفع) و المستوى الاجتماعي الاقتصادي عند كل من الأسيال و الأواسط و الجدول التالي يوضح النتائج المدونة :

المرتفع أبعاد تقدير الذات	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	
	أسيال	الذات الواقعية
	0,909	

0.936	أواسط	
0.904	أشبال	تقدير الذات
0.906	أواسط	
0.897	أشبال	الذات الإنتر اكية
0.903	أواسط	
0.907	أشبال	الذات، البدنية
0.923	أواسط	
0.951	أشبال	الذات الأخلاقية
0.971	أواسط	
0.971	أشبال	الذات الشخصية
0.917	أواسط	
0.908	أشبال	الذات الأسرية
0.917	أواسط	
0.926	أشبال	الذات الإجتماعية
0.964	أواسط	
0.886	أشبال	تقدير الذات
0.891	أواسط	
0.945	أواسط	تقدير الذات الكلي
0.964	أشبال	

جدول رقم (09) : معاملات الارتباط ما بين تقدير الذات المرتفع بابعاده و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي عند كل من الأشبال و الأواسط .

يشير الجدول رقم (09) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مختلف أبعاد تقدير الذات (المستوى المرتفع) و المستوى الإجتماعي الإقتصادي، حيث بلغ أكبر معامل ارتباط (0.971) في الذات الأخلاقية عند الأواسط ثم (0.964) في الذات الإجتماعية عند الأواسط كذلك، ثم (0.964) عند الأواسط في تقدير الذات الكلي بينما بلغ أقل معامل

عند الاشبال في نقد الذات (0.886) و هي كلها معاملات مرتفعة تدل على وجود ارتباط معنوي بين كل أبعاد تقدير الذات (المستوى المنخفض) المستوى الاجتماعي الإقتصادي عند الصنفين.

ثانيا: علاقة تقدير الذات (المستوى المنخفض) و المستوى الاجتماعي الإقتصادي عند كل من الاشبال و الأواسط: من اجل دراسة علاقة تقدير الذات المنخفض بأبعاده و المستوى الاجتماعي الإقتصادي عند كل من الاشبال و الأواسط ، إستخدم الباحث معامل الارتباط و جالنتائج كما يوضحه الجدول التالي :

المستوى الاجتماعي الإقتصادي	أبعاد تقدير الذات المنخفض	
0.873	اشبال	الذات الواقعية
0.895	أواسط	
0.842	اشبال	تقبل الذات
0.875	أواسط	
0.812	اشبال	الذات الإدراكية
0.834	اشبال	
0.884	أواسط	الذات البدنية
0.890	اشبال	
0.790	أواسط	الذات الأخلاقية
0.861	اشبال	
0.856	اشبال	الذات الشخصية
0.898	أواسط	
0.934	اشبال	الذات الأسرية
0.942	أواسط	
0.936	اشبال	الذات الاجتماعية
0.949	أواسط	
0.874	اشبال	نقد الذات
0.904	أواسط	

0.919	أشبال	تقدير الذات
0.927	أواسط	الكلي

جدول رقم (10) : معاملات الارتباط ما بين تقدير الذات المنخفض بابعاده و المستوى الاجتماعي و الإقتصادي عند كل من الأشبال و الأواسط .

يشير الجدول رقم (10) إلى وجود علاقة ارتباط موحدة ذات دلالة إحصائية بين مختلف أبعاد تقدير الذات (المستوى المنخفض) و المستوى الاجتماعي الإقتصادي حيث بلغ أكبر معامل ارتباط (0.949) في الذات الاجتماعية عند الأواسط ثم (0.942) في الذات الأسرية كذلك عند الأواسط ثم (0.936) عند الأشبال في الذات الاجتماعية كذلك بينما بلغ أقل معامل عند الأشبال في الذات الأخلاقية (0.790) و هي كلها معاملات مرتفعة تدل على وجود ارتباط معنوي بين كل أبعاد تقدير الذات (المستوى المنخفض) و المستوى الاجتماعي الإقتصادي عند الصنفين .

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على وجود علاقة ارتباطية متعددة بين تقدير الذات ، الأداء المهاري و المتغيرات المستقلة الشارعية (المستوى الاجتماعي الإقتصادي ، و المرحلة العمرية) و سيتم عرض نتائجها على النحو التالي :

أولاً: علاقة الاداء المهاري و تقدير الذات المرتفع و المستوى الاجتماعي و الإقتصادي و المرحلة العمرية :

الأداء المهاري		ابعاد تقدير الذات المستوى المرتفع	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
معامل الارتباط المتعدد			
الأشغال	الأوساط		
0,890	0,827	الذات الواقعية	
0,845	0,826	تقبل الذات	
0,849	0,831	الذات الإدراكية	
0,942	0,935	الذات البدنية	
0,825	0,822	الذات الأخلاقية	
0,848	0,844	الذات الشخصية	
0,834	0,834	الذات الأسرية	
0,858	0,861	الذات الإجتماعية	
0,863	0,855	نقد الذات	
0,913	0,910	تقدير الذات العام	

لدراسة هذه العلاقة استخدم الباحث معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات الأربعة عند الأشغال و عند الأوساط وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (11) : معاملات الارتباط بين الأداء المهاري ، تقدير الذات المرتفع ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية . من خلال الجدول رقم (11) يتبين وجود ارتباط متعدد طردي موجب بين المتغيرات الأربعة حيث تراوح معامل الارتباط المتعدد بين أبعاد الاداء المهاري المرحلة العمرية المستوى الاجتماعي الاقتصادي و تقدير الذات المرتفع بأبعاده : الذات الواقعية ، تقبل الذات ، الذات الإدراكية ، الذات البدنية ، الذات الأخلاقية ، الذات الشخصية ، الذات الأسرية ، الذات الاجتماعية و نقد الذات إذ بلغت معاملاتها عند فئة الأشغال على التوالي : (0.827) ، (0.826) ، (0.831) ، (0.935) ، (0.822) ، (0.844) ، (0.834) ، (0.861) ، (0.855) .
أما عند الأوساط فكانت على التوالي : (0.890) ، (0.845) ، (0.042) ، (0.825) ، (0.834) ، (0.858) ، (0.863) و (0.913) و هي كلها بينما كان المعامل في

تقدير الذات الكلي عند الأشبالي والأواسط على التوالي: (0.910) و (0.913) و هي كلها مرتفعة و دلالة إحصائية غير أن الارتباط عند الأواسط كان أكبر قوة منه عند الأشبالي .
ثانياً: علاقة الأداء المهاري و تقدير الذات المنخفض بأبعاده و المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية: .
نعرض فيما يلي ما أسفرت عنه نتائج دراسة هذه العلاقة :

الأداء المهاري		أبعاد تقدير الذات
معامل الارتباط المتعدد		
الأوساط	الأشبال	
0.827	0.821	الذات الواقعية
0.820	0.817	تقبل الذات
0.834	0.824	الذات الإدراكية
0.953	0.930	الذات البدنية
0.841	0.840	الذات الأخلاقية
0.855	0.843	الذات الشخصية
0.817	0.810	الذات الأسرية
0.817	0.814	الذات الاجتماعية
0.815	0.801	نقد الذات
0.892	0.888	تقدير الذات العام

المستوى الاجتماعي الاقتصادي

جدول رقم (12) : معاملات الارتباط بين الاداء المهاري، تقدير الذات المنخفض، المستوى الاجتماعي الاقتصادي و المرحلة العمرية . نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن معاملات الارتباط بين المتغيرات الأربعة تراوحت بين (0.801) و (0.953) في نقد الذات عند الأشبالي و الذات البدنية عند الأواسط على التوالي ، و هي كلها معاملات مرتفعة و ذات دلالة إحصائية تعبر على وجود علاقة ارتباطية متعددة طردية موجبة بين جميع المتغيرات .

- مناقشة النتائج:

الفرض الأول:

أسفرت دراساتنا على وجود علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات بأبعاده كمتغير تابع و المتغيرات الثانوية (المستوى الاجتماعي والاقتصادي، و المرحلة العمرية)، و هو ما يؤكد الفرضية الأولى و يدل على أن ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي و أدى إلى ارتفاع تقدير الناس لنفسه . هذا ما يؤكد دور العوامل الخارجية على الفرد و المراهق بصفة خاصة إذا كانت تهيب له المجال للانطلاق و الإنتاج و الإبداع فتشكل إطارا مرجعيا خارجيا في زيادة تقدير الناس لذاته، و بالعكس فإن التدهور في المستوى الاجتماعي والاقتصادي كان بمثابة العوائق المحيطة بالناس بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته و استعداداته و لا يستطيع تحقيق طموحاته، و بالتالي انخفاض تقديره لذاته.

وتتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عليه دراسة "باتريك لو" على عينة من المجتمع الصيني الذي عرف نفقة معنوية في المستوى المعيشي و نمط الحياة من خلال الانتماء الاقتصادي و الانفتاح المادي حيث أظهرت هذه الدراسة ارتفاع في تقدير الذات العام لدى الصينيين.

و تدل نتائج هذه الفرضية أيضا على أن المرحلة العمرية بما تحمله من خصوصيات (بيولوجية، نفسية و اجتماعية) خاصة في هذه المرحلة تشكل إطارا مرجعيا داخليا في تصور الناس لذاته و الحكم عليها و هذا ما يفسر الفارق في تقدير الذات بين صنفين الأشبال و الأواسط حيث أظهرت النتائج ارتفاع معامل الارتباط بين كل أبعاد تقدير الذات و المستوى الثقافي و الاجتماعي والاقتصادي عند الأواسط مقارنة بالأشبال.

و تتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عليه دراسة (نوب 1981) التي أجراها من أجل إبراز علاقة تقدير الذات و المستوى الثقافي و السن حيث أظهرت النتائج التي توصل إليها بأنه كلما تقدم الفرد في السن ارتفع تقديره لذاته.

الفرض الثاني:

توقع الباحث في الفرض الثاني "وجود علاقة ارتباط متعددة موجبة بين الأداء المهاري و تقدير الذات"، المستوى الاجتماعي والاقتصادي و كذلك المرحلة العمرية"

و قد أسفرت نتائج دراسة هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباط متعددة موجبة بين المتغيرات الأساسية (الأداء المهاري و تقدير الذات) و المتغيرات الثانوية المرتبطة بهما (المرحلة العمرية المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

و نفسره بأن الناشئ الذي يعيش في مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع و مستوى معيشي مناسب اكتسب ثقة أكثر في نفسه و في إمكانياته و قدراته المهارية و بالتالي ساعده كل ذلك في تكوين تقييم ايجابي عن ذاته ، و بالمقابل فإن هذه الظروف المعيشية هيأت للناشئ المجال للانطلاق و الإنتاج و الإبداع و القدرة على الإقدام وتحمل المسؤولية و المثابرة و النجاح و توافق ذلك مع مستوى أداءهم لمعظم المهارات. و على عكس ذلك فإن الظروف المعيشية المتدنية أدت إلى نقص ثقة الناشئ بنفسه ، قدراته و إمكانياته و بالتالي إلى تدني تقديره لذاته. وبالمقابل فإن هذه الظروف قيدت رغبة الناشئ في الإقبال و المثابرة و الإبداع و بالتالي حدثت من مستوى أداءه.

كل هذه المعطيات انعكست على معنوية الارتباط بين كل هذه المتغيرات التي كانت مختلفة في القوة بين الأشباه و الأواسط حيث كانت معظم المعاملات قوية عند الصنف الثاني منه عند الأول، و هذا ما يؤكد دور المرحلة العمرية كمؤشر عن الدينامية الداخلية و العوامل البيولوجية في تصور الناشئ لذاته و تقديره لإمكانياته و قدراته و الحكم عليها. و كذلك التغيرات البيولوجية تفاعلت فيما بينها في علاقة ارتباطية نفسية شاملة وفق نظام "التأثير المتبادل، « effets réciproques » حيث شكلت فيها المتغيرات التآزرية مؤشرات حاسمة في تحديد هذه العلاقة.

و يتفق هذا مع ما ذهب إليه "مارش" في أن تقدير الذات و الأداء أو النتيجة يرتبطان بينهما في علاقة نسبية شمولية وفق نموذج التأثير المتبادل فكل واحد منهما يؤثر في الآخر و وفق إطار شمولي تتحكم فيه العوامل الداخلية و الخارجية.

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة (فالنتاين، ديبو أو كوبر) Valentine (2004) Dubois et coppers في أن التنبؤات الأكثر واقعية بالنسبة لتقدير الذات و الأداء و النتيجة، هي تلك المستمدة من نموذج التأثير المتبادل مقارنة مع نماذج تطوير تقدير الذات أو نماذج تطوير الأداء كل على حدة.

و قد سجلنا كذلك في دراسة هذا الفرض أقوى ارتباط في بعد الذات البدنية مقارنة بالأبعاد الأخرى و قد أثر ذلك على تقدير الذات الكلي للناشئ بأبعاده و بالتالي سطر علاقة ذلك كله بالأداء المهاري في سياقها العام، يؤكد هذا ما ذهب إليه (مارش Marsh) في اعتباره في أن صورة أو تقدير الذات البدنية متغيرا وسيطا يسهل الوصول إلى النتائج الايجابية لا سيما

تقدير الذات الجسمية في المجال الرياضي و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "مارغريت شتايدر" (Margaret Schneider 2008) في أن تقدير الذات الجسمية يمثل وسطا يؤثر في العلاقة بين تقدير الذات و الممارسة الرياضية.

الخلاصة:

إن من أبرز الإستنتاجات التي يمكن أن نستقيها من هذه الدراسة و التي من شأنها أن تشكل إسهاما فعالا و تقدم إضافة إيجابية في المجال الرياضي هي إبراز العلاقة التفاعلية الشمولية بين تقدير الذات والأداء المهاري في كرة القدم في ضوء المتغيرات الثانوية المرتبطة بهما حيث أكدت دراستنا هذه أنها مؤشرات محددة لا يمكن تجاهلها أو عزلها عن سياق علاقة تقدير الذات و الأداء المهاري عند فئة الناشئين.

ولقد أبرزت هذه الدراسة أيضا أهمية دراسة العلاقة بين تقدير الذات والأداء المهاري الإيجابي (أداء مهاري - تقدير الذات) و (تقدير الذات - أداء مهاري). وأبرزت كذلك أهمية نموذج التأثير المتبادل بين الأداء المهاري وتقدير الذات في المجال الرياضي ، خاصة عند الناشئين. بالإضافة على هذا فقد الدراسة الحالية الدور الذي يلعبه بعد تقدير الذات البدنية كوسيط إيجابي في علاقة الأداء المهاري أو الإنجاز بصفة عامة و تقدير الذات.

إن دراسة تقدير الذات في المجال الرياضي تشكل مجالا متشعبا يتطلب توسيع دائرة العمل والبحث من أجل إدماج نماذج جديدة ومفاهيم و تطبيقات خاصة بمجالات أخرى . وإن ما يمكن أن نستقيه أيضا من هذه الدراسة واقعا و تطبيقا هو ضرورة إعتبار تقدير الذات في نفس الوقت نتيجة و عاملا قويا في الوصول إلى النتيجة المرجوة والتنبؤ بالأداء.

ولعل من شأن هذه الدراسة أن تشكل منبها إضافيا بالنسبة للفاعلين في المجال الرياضي على ضرورة الإهتمام بتطوير كل من الأداء المهاري و تقدير الذات في نفس الوقت و تجنب التركيز على أحدهما دون الآخر خاصة عند الناشئين.

المراجع

- 1- إبراهيم قشقوش: مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، كراسة التعليمات، دار الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988.
- 2- المليجي حلمي : علم النفس المعاصر ، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1972.
- 3- المنجد في اللغة العربية و الأعلام: دار المشرق، لبنان، 1987.
- 4- إلهام عبد الرحمن، نادية رشوان : بعض المتطلبات المهمة في التفوق الرياضي لكرة الطائرة بين فرق المدارس الرياضية بمصر ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، 1997.
- 5- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، دار الفكر العربي، مصر، 1988.
- 6- حلمي المليجي: القياس الميكولوجي في الصناعة، دار المعارف، مصر، 1986.
- 7- حليم السعيد بشاى، الشخصية من المنظور الفينومينولوجي، عالم الفكر العربي، مصر، 1983 .
- 8- حنفي محمود مختار: الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، مصر، 1994.
- 9- طلعت منسور: الشمسية السرية، عالم الفكر، مسر 1982.
- 10- عبد الفتاح دويدار : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، دار النهضة العربية ، مسر، 2001.
- 11- فرحان محمد جلوب: النفس الإنسانية، مكتبة بسام، الموصل، العراق، 1986.
- 12- قحطان أحمد الظاهر: مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2004.
- 13- محمد حازم، محمد أبو يوسف : أسس اختيار الناشئين في كرة القدم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، 2005.
- 14- محمد حسن علاوي : علم التدريب الرياضي ، دار المعارف، مصر، 1972.
- 15- محمد حسن سلاوي، محمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، مصر، 1987.
- 16- سمود السيد أبو النيل، علم النفس الإجتماعي، دراسات مسرية وعالمية، دار النهضة العربية، مصر ، 1978.

- 17-مفتى إبراهيم حماد: المهارات الرياضية أسس التعلم والتدريب والدليل المصور، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002
- 18- مفتى إبراهيم حماد: التدريب الرياضي الحديث، دار الفكر العربي، مصر، 2001
- 19- والاس د. لابين بيرت جرين: ترجمة فوزي بهلول، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1967.
- 19-وجيه محجوب: التحليل الحركي، جامعة بغداد، العراق، 1987.
- 21-J. Weineck : Manuel D'entraînement, Vigot, Paris, 1990.
- 22-Thomas Hil :Manuel de l'education sportive ,vigot.Paris, 1987.
- 23- Bandura A Self Efficacy : The Exercise Of Control Freeman New York 1986
- 24 -Cratty, B. Vaink : psychology of the superior athlets, the Macmillan company,
- 25 - Marsh .H.W .Graven R.G.Dubus .R (1991) ; Self Concept Of Young Children 05 To 08 .Journal Of Education Psychology.
- 26- Marsh .H.W.Graven . R.G And Debus R Self Concept Of Young Children Sto 8 Years Of Age : Measurement And Multidimensional Structure , Journal Of Edcational Psychology 83.3 (1997)